

# باب أخبار العلميين

مصريون يكشفون ٥٠ نوعاً جديداً  
من الأحياء المائية

واحدة ، وأهدى إلى متحفها مجموعة ثمينة من النماذج ، وهو ما يفتأ يهدي إليها هدايا علمية تلبية لأمراض في الصالة الكبرى بالمتحف .

ومن آيات برّ الفاروق بالمرکز العلمية أن جلالة أشار بإنشاء معهد جديد للأحياء البحرية في السويس ، وقد شرع فعلاً في إنشاء أكشاك من الخشب في تلك المنطقة لاستخدامها إلى أن يتسنى إنشاء المباني الجديدة قريباً . وعند إنشائها تشييد معهد السويس يرجى أن تنتقل الأكشاك الخشبية إلى جزر سودان لتفتح فيها محطة ثالثة تدرس فيها حياة الأحياء المائية ولا سيما في فصل الشتاء لأن الجو يتحسن فيه في تلك المدينة .

جيورد مصر محمية

وتتفرد مصر في منطقة الشرق الأدنى بهذه المحطة المائية كما أنها تتنازع على المهادد المائية في جميع ربوع العالم ، لأنها تدخل من حيث الجغرافيا المائية في المنطقة الاستوائية وقد استطاعت مصر على الرغم من قسوتها

طاق الأستاذ الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر بك مدير محطة الأحياء البحرية في الفردنة بجميع الشواطئ الأمريكية والبريطانية لينتقد المحطات البحرية فيها ويعمل بالعلماء المشتغلين بشؤون الأحياء المائية لزيادة التعاون بين مصر والقرب في هذا المجال والاهتمام بالأساليب العلمية الغربية عند إنشاء معهد للأحياء المائية في السويس قريباً .

وقابلت الدكتور جوهر بك وسألت عما شهدته في رحلته وهما تنوي مصر أن تحققه من تقدم في العناية ببحوث الأحياء المائية ما أثره الباطل المصري

فقال : لزام عليّ قبل كل شيء ، أن أذكر بالقضائر والقبيلة أن جلالة الملك فاروق بعني ببحوث الأحياء المائية في مصر ضريبة كبيرة ولولا جهرد جلالة ووفائته لكان من المحتمل أن تفسد محطة الأحياء البحرية في الفردنة في خير كان .

وقد تفضل جلالة فزار المحطة غير مرة

الغاية فيعرف صها أديوار نموها وتكاثرها  
ومدى عمرها والعوامل الجوية والمائية التي  
تؤثر فيها والتيارات البحرية وخص الماء  
والفصول والتكوين الجيولوجي للبحر ، وما  
عدا ذلك من العوامل . وان « محمول »  
يوم واحد من هذه الاحياء يكفي لان يشغل  
الباحثين أشهراً .

### مزايها هذه البحوث

ونلت للدكتور جوهر بك : الأتروون  
أن البحوث البحرية أذنى إلى الكليات  
منها إلى الضروريات .  
فأجاب : حقيقة أن البعض يرى هذا  
الرأي ، حتى من رجال الجامعة أنفسهم .  
ولكن الواقع ان بحوث الاحياء المائية  
ضرورية وسنشهد مصر قائمتها عن قريب .  
وأية ذلك ان الباحثة عن البترول  
يستعين بالحيوانات المائية التي يصانها في  
خزائمه للاستدلال على طبيعة الأرض التي  
ينقب فيها ونسبة تشبها بالبترول . ومعروف  
ان البترول يتكون من محال عناصر منها  
عناصر حيوانية كلها أو جلمها من الاحياء  
المائية .

أضف إلى ذلك ان في درس ظواهر  
الحياة بين الاحياء المائية كتباً كثيراً  
من أن الحياة بدأت في البحر ، فإذا شئنا  
أن ندرس ظواهرها نعيّن علينا أن نتفحصها  
في الكائنات التي تعيش في البحر .

عدد العلماء المختصين من جمع عينات من  
حيوانات الماء لدرستها حية وبلغ مجموع  
الأصناف التي تم حتى الآن كشفها ٨٠٠ نوع  
منها نحو ٥٠ نوعاً لم تكن تعرف من قبل .

### تعاون مصر والقرب

وقال الدكتور جوهر بك إن محطة الاحياء  
البحرية تصدر بين الأديان والآخر نشرات  
علمية تتضمن ما أحرزته مصر من كشوف  
وترسلها إلى العلماء البحرين في جميع أنحاء  
العالم وتتلقى في الوقت عينه بحوثاً ورسائل  
من العلماء الغربيين لتعريفهم بالنتائج العلمية  
والإنجازية بين علماء مصر وعلماء الخارج  
وإطلاع العرب على نشاط علمي يمح لمصر أن  
تباهي به وتماخر .

ويتبادل المنشورات العلمية بين مصر  
والقرب أمكن لمحطة الاحياء المائية في الترددة  
أن تنشئ مكتبة تيسر حارة بالمؤلفات  
المختصة بالبحوث المائية . وهناك تفكير في  
أن يطبع بعض العلماء المصريين كتباً باللغة  
العربية في هذا المنحى العلمي لأن المكتبة  
العربية تكاد تكون خلوها منها .

### كيف تعمل المحطات

والمنهج الذي تسلكه محطة الترددة في  
درس الاحياء المائية يتلخص في أن تشتمل  
المحطة بالعناصر جميع أكبر عدد ممكن من  
الاحياء . وبعد ذلك يتوفر العلماء على درس  
كل ما يتعلق بها في أحواض خاصة بهياة لهم

منهم المرحومان الدكتور علي ابراهيم باشا والدكتور عبد الواحد الوكيل بك والدكتور حسن أفلاطون بك، وزارها أخيراً الدكتور ابراهيم شوقي بك مدير جامعة فؤاد الاول فشهدوا مدى ما حققه العلماء المصريون من كشوف علمية كبيرة الشأن . وعند الدكتور أفلاطون بك أفلام سينمائية رائعة تصور الحياة في قعر البحر بالألوان الطيفية ، وتمتد هذه المجموعة رؤية علمية لا تقدر بشمن

### فضل الملك فؤاد

وقبل أن يحتم الدكتور حامد عبدالفتاح جهر بك حديثه معي قال : لا يسع المرء إلا أن يذكر بالاحلال والاكبار فتميد مصر العظيم ما كثر الجوائز الملك فؤاد الاول فقد كان جلالاته اول من اثنى معهد الفردقة لما في معهد انشائي في الاسكندرية وأذن عليهما المال عن سعة ليجهل منهما معهدين تلميذين ناجحين ومن مؤسف أن معهد الشاطبي أو عهد ابراهيم ، وابكر قريته يسير في طريقه ساعلاً رسالة العلم والنور .

وسيتهدم هذا القاروقى رويداً من أمثال هذه المعاهد ، وإن يضي وقت طويل حتى يكون في كل من مدينة السويس وميناء بورسورتان معهدان عالين يؤمنه طلاب مصر برن لتخصص والتفرغ .

### ربيع فلسطين

وقال الدكتور جهر بك أن مصر مقعدة على عصر جهر أن يكون قريباً وفيه نستغل كل قطرة من ماء النيل وكل كائن حي يعيش فيه . ولا بحث المائية شأن كبير من حيث معرفة القيم الغذائية والصناعية في الأحياء البحرية والنهرية .

### أنتقل الحيوانات المائية الجراثيم

ومأثنه : هل تنتقل الحيوانات المائية جراثيم الأمراض الوبائية كالكلورال والتيفود وأشدهما كما قال الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك .

فأجاب : لا شك في أن الدكتور عبدالخالق بك كل الحق في دعوته ، فالأحياء المائية تنتقل جراثيم الأمراض ، ومن الخطورة ترك البحاري في الاسكندرية تصب في البحر والرأي عندى أن أفضل وسيلة لمعالجة هذه الحال إنشاء ورعة لتلافي هذا التصور المعيب وإن كان إنشاؤها يقتضي نفقات كبيرة .

### رؤية الحياة تحت البحر

وقال الدكتور حامد جهر بك أن عند محطة الفردقة زورقاً قريباً في نوعه له قعر من الزجاج الشفاف بحيث ينسى المرء أن يجلس فيه ويظوف في البحر الأحمر يرى الحياة تحت سطح الماء رأي العين ويشهد السمك والأصداف والحمار التي تقع وما إليها من الأحياء المائية تسبح وتأكل وتتكاثر ، وقد زار المحطة كثيرون من كبار المصريين